

كلية: الاداب

القسم او الفرع: التاريخ

المرحلة: الثانية

أستاذ المادة: م.م. عمر رزاق حمود

اسم المادة باللغة العربية: تاريخ البلاد العربية

أسم الكورس: الثاني

اسم المادة باللغة الإنكليزية: History of the Arab countries

اسم المحاضرة باللغة العربية: ثورة الاتحاديين ومسار التجديد في البلاد العربية ١٩٠٨ – ١٩٠٨ وسنركز في هذه المحاضرة على المحور ضمن هذا العنوان وهو عهد السلطان عبد الحميد الثاني ١٨٧٦ – ١٩٠٩

The Revolution of the Unionists and the path of : اسم المحاضرة باللغة الإنكليزية renewal in the Arab countries 1908-1914, and we will focus in this lecture on the first axis under this title, which is the era of Sultan Abdul Hamid II 1876-1909

رقم المحاضرة: التاسعة:

## المحاضرة التاسعة

في هذه المحاضرة سنركز على موضوع مهم وهو ثورة الاتحاديين ومسار التجديد في البلاد العربية ١٩٠٨ – ١٩١٤ وسنركز في هذه المحاضرة على المحور الاول ضمن هذا العنوان وهو عهد السلطان عبد الحميد الثاني ١٨٧٦ – ١٩٠٩ والتي تبدأ هذه المرحلة منذ تولي تولي السلطان العثماني عبد الحميد الثاني عرش السلطنة العثمانية عام (١٨٧٦) ودامت فترة تولية العرش (٣٣) عاماً عمل خلالها السلطان العثماني الجديد على تنفيذ جملة من الاصلاحات المهمة للنهوض بواقع الدولة العثمانية ولعل من ابرزها اصلاح الشؤون الداخلية ونصب مدحت باشا رئيساً للزوراء ثم بعدها أصدر الدستور العثماني الذي ساهم بوضعه مدحت باشا الذي كان يؤمن بالمبادئ الحرة والدستورية والمساواة بين رعايا الدولة وفي عهدة قسمت مناطق الدولة العثمانية إلى ولايتين كبريتين وسنجق واحد وكان تقسيماً متداخلاً مما اضطر الحكومة العثمانية أن يستبد ل نظاماً آخر عام (١٨٨٧) حيث قسمت بلاد الشام غلى ثلاث ولايات وسنجقين اما العراق فقد ارجع تقسيمه الثلاثي وهو الموصل وبغداد والبصرة اما الجزيرة العربية لم يسعف شبه الجزيرة العربية لا التنظيم الاداري المتناسق ولا نظام الادارة المركزية الدقيق بفعل التطورات السياسية والدينية التي شهدتها سواحل الخليج العربي وهضاب نجد ومدن الحجاز اما المغرب العربي فحين تولى عبد الحميد الثاني فقدت الجزائر تحت الاحتلال الفرنسي وتونس اما مصر والسودان فقد احتلتها بريطانيا وقامت بريطانيا بالاعتراف للسلطان بالسيادة الاسمية على كل من مصر والسودان في حين لم تفعل فرنسا ذلك مع تونس والجزائر ولم يبق للعثمانيين من شواطئ على البحر المتوسط في افريقيا الشمالية الا ليبيا التي كانت مقسومة الى ولايتين عثمانيتين وهما ولاية طرابلس الغرب وولاية بنغازي.

ويقترن اسمه بأفكار الجامعة الاسلامية فعندما اعتلى عرش السلطنة العثمانية كانت قد مضت بضع سنوات على الدعوة الفكرية التي نادى بها جمال الدين الافغاني الذي دعا من خلاها كل المسلمين الى تجديد حياتهم الشرقية على اسس اعتمدت الماضى الاسلامي الزاهر فكان لهذه الافكار التي بثها الافغاني في مصر خلال اقامته للمدة من (١٨٧١ – ١٨٧٩) قد انتشرت كثيراً لانها ترمي اساساً إلى احياء الاسلام بشمولية كبيرة ولم تكن سياسة عبد الحميد الثاني قد اقترنت كاملاً بالنهج الذي اذاعة جمال الافغاني لكنه اتخذ منها محاولة لتكريس الوازع الديني في سلطته الضعيفة وليقوى من نفوذه وسيطرته ومنها كانت الدعوة الى اعادة الخلافة مكانتها الروحية وجعلها مقترنة بالحكم والسلطنة واتخاذها دعامة تستند عليها الدولة والمجتمع ومؤسساتها التي اقترنت اساساً بتلك الافكار التي بثها الافغاني فكسب بعمليته اقطاعاً كبيراً من الرأي العام عند المسلمين وكسب ولاء كبير م المسلمين في شتى بقاع العالم الاسلامي التابعين لعرشه لكنه من جانب آخر أثارت تلك التطورات والإصلاحات سخط المثقفين والأحرار الذين وجدوا فيها تعزيز لحكمه المطلق ولم تنفع كل تلك المعالجات وتلك الاصلاحات في اصلاح واقع الدولة العثماني السياسي والاقتصادي التي كانت تعانى من الافلاس والتدهور الاقتصادي فضلاً عن الصعوبات الاخرى التي كانت تعانى منها الدولة العثمانية حتى وصل الحال الى رهن الموارد الرئيسية للدولة لدى بعض اصحاب رؤوس الاموال من الاجانب وخصص الاموال التي حصل عليها لإعادة تنظيم الجيش فانفق مبالغ طائلة على الكليات الحربية والتدريب العسكري والاعتماد على الضباط الالمان في تدريب وتسليح الجيش العثماني .